IYRP 2026 INTERNATIONAL YEAR OF RANGELANDS AND PASTORALISTS

الإجراءات العالمية من أجل المراعي المستدامة والرعي لتحقيق تحييد تدهور الأراضي

موجزسياسات يتضمن توصيات مؤتمر الأطراف (COP) في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD

تم إعداده من قبل مجموعة عمل السنة الدولية للمراعي والرعاة الخاصة بتحييد المراعي وتدهور الأراضي

مارس 2024

يجب تقييم ودعم المراعي والرعي لمساهمتها في تحقيق الأهداف المحلية والعالمية - وخاصةً فيما يتعلق بتحييد تدهور الأراضي (LDN)

إن أكثر من نصف مساحة اليابسة في العالم عبارة عن مراعي ـ ومع ذلك فقد تم تجاهل هذه المناظر الطبيعية والأشخاص الذين يعيشون فيها ويديرونها إلى حد كبير. على الرغم من أن هذه الأراضي تعتبر المصدر الرئيسي للغذاء والأعلاف للبشرية، ومع ذلك فهي تشكل أيضاً مكب نفايات الاقتصاد العالمي. لقد حان الوقت لتغيير المنظور – من «مشكلة المراعي» إلى «الحل المستدام للمراعي».

حان الوقت للالتزام عالمياً بوقف الاستيلاء العشوائي على المراعي وإقرار السياسات والقوانين الحكيمة. لقد حان الوقت للتوصل إلى إجماع عالمي لتطوير المراعي، وضع أهداف أقوى لـ LDN وتخصيص التمويل.

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) عام 2026 السنة الدولية للمراعي والرعاة (IYRP 2024) و ذلك لتعزيز إدارة المراعي وحياة الرعاة. وبهذا الإعلان، تُدعى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الاستثمار في الإدارة المستدامة للمراعي وذلك لاستعادة الأراضي المتدهورة، تحسين قدرة الرعاة للوصول إلى الأسواق، تعزيز خدمات الإرشاد الحيواني، وسد الفجوات المعرفية بشأن المراعي والرعي. يلخص هذا الموجز نتائج المراجعة العلمية الشاملة التي أجراها فريق من الخبراء من مجموعة الدعم الدولية للسنة الدولية للمراعي و الرعاة (IYRP)، وهو تحالف يضم أكثر من 320 منظمة في جميع أنحاء العالم، لإقرار القضايا الرئيسية التي يجب معالجتها في المراعي والرعي والأهداف التي سيتم تحديدها في خطة عمل الـ LDN التي اقترحتها اتفاقية الأمم المتحدة لتعزيز مكافحة التصحر (UNCCD).

تشغل المراعي أكثر من نصف مساحة اليابسة على الكرة الأرضية. تمت ممارسة الرعي منذ آلاف السنين في المراعي و ذلك كوسيلة للمجتمعات المحلية للتكيف مع بيئات شديدة التغير مناخياً مع تنوع كبير في الموارد الطبيعية. حالياً، يعتمد أكثر من ملياري شخص بشكل مباشر أو غير مباشر على سبل العيش الرعوية وسلاسل القيمة والأغذية. حيث يظل الرعي هو الطريقة الأكثر جدوى لإدارة النظم الإيكولوجية للمراعي لصالح كل من الناس والبيئة. بالإضافة إلى إنتاج الحليب المغذي ومنتجات الألبان واللحوم من قطعان الماشية، فإن الرعي في المراعي والأراضي الزراعية يوفر خدمات النظام البيئي الأساسية من خلال إثراء التربة، احتجاز الكربون، نشر البذور، تشكيل المناظر الطبيعية، حماية مناطق المصبات من الفيضانات وجفاف الأنهار، الحفاظ على التنوع البيئي، بما في ذلك العديد من أنواع الحياة البرية المهددة بالانقراض والتي تجعل من المراعي موطناً لها.

التحديات

تتمثل التهديدات الرئيسية التي تواجه المراعي والرعي في العالم في تحويل الأراضي إلى استخدامات أخرى غير الرعي وتدهور أراضي المراعي المتبقية. إن الضغوط البشرية المتزايدة والضغوط المناخية مجتمعةً تجبر الملايين من مستخدمي المراعي التقليديين على التعامل مع خسائر الإنتاج الحيواني، ندرة المياه والأعلاف، الصراعات على استخدام الأراضي، النزوح، الاستقرارالناتج عن الاستغناء عن نظام الترحال التقليدي والفقر. تتمثل المحركات الرئيسية وراء هذه المشاكل في سوء الإدارة والضعف المؤسساتي، إهمال السياسات، نقص الاستثمار، والفجوات الكبيرة في المعرفة والتكنولوجيا. في بعض البلدان، يؤدي زحف أنشطة التعدين وسوء التخطيط لتدخلات الطاقة المتجددة واسعة النطاق إلى الإضرار بسبل عيش الرعاة وصحة المراعي والإضرار بحقوق الرعاة في الوصول لهذه المراعي.

في جميع أنحاء العالم، تعطي السياسات الأولوية لقطاع الثروة الحيوانية الصناعية وذلك يعمل على تقويض الممارسات الرعوية المستدامة. إن استمرار عدم تقدير الرعي باعتباره نشاطاً قابلاً للحياة ومستداماً للأراضي والذي يساهم في العديد من خدمات النظام البيئي، قد أدى إلى تهميش المراعي والرعاة وإهمال الإشارة إليهم في جدول الأعمال العالمي. وإذا استمر هذا الوضع المتدهور، فسيكون له عواقب وخيمة على الأراضي الرعوية والشعوب وعلى الكوكب بأكمله.

تغيير النظرة العامة

على الرغم من هذه التهديدات الكبيرة، فقد أدى تنفيذ العديد من السياسات المبتكرة والممارسات الجيدة إلى تعزيز حالة المراعي والرعاة في أجزاء مختلفة من العالم. إن هذه النجاحات الواضحة أرشدتنا إلى دعواتٍ للقيام بإجراءاتٍ عملية كما هو موضح أدناه. هذه الدعوات الثمانية تتطلب تحولاً في النظرة من اعتبارالرعاة ومواشيهم كجزء من "مشكلة المراعي" إلى اعتبارهم كجزء من حل عريق وقائم على الطبيعة من أجل صحة النظم الإيكولوجية الزراعية للمراعي.

هناك حاجة إلى مستوى مماثل من الالتزام العالمي لوقف التحويل العشوائي للمراعي، كما حدث لوقف إزالة الغابات. يجب أن يؤدي تحييد أثر تدهور الأراضي، باعتباره التزاماً وأداة عالمية، إلى زيادة الاهتمام بالمراعي من خلال وضع أهداف واستخدام إجراءات وتمويل أكثر قوة. ومن المتوقع أن تقطع السياسات والممارسات الحكيمة لإدارة المراعي المستدامة واستعادتها شوطاً طويلاً قبل الوفاء بالالتزامات الوطنية والعالمية للتخفيف من آثار تغير المناخ، وتحقيق أهداف الأمم المتحدة السبعة عشر للتنمية المستدامة. تعد إدارة المراعي بشكل مستدام بمثابة التزام قطعته العديد من البلدان للوصول إلى تحييد أثر تدهور الأراضي(LDN). إن تحقيق تحييد أثر تدهور الأراضي (LDN) على النحو المحدد في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) يكمن في الحفاظ على التوازن بين مساحة الأراضي المتدهورة والمساحة التي يتم استعادتها أو تحسينها.

الدعوات للإجراءات العملية

تدعو مجموعة الدعم الدولية للسنة الدولية للمراعي و الرعاة 2026 مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) إلى اعتماد ثمانية إجراءات ذات أولوية لمواجهة التحديات التي تواجه المراعي والرعاة.

 # 5 تعزيز حوكمة الأراضي التشاركية والإنصاف: دمج الرعاة في جميع عمليات صنع القرار بشأن استخدام وإدارة المراعي الطبيعية والتأكد من حصولهم على حقوق قانونية وعرفية محددة للحيازة واستخدام المراعي الطبيعية. كما يجب دعم ممارسات الحوكمة التشاركية التي تعترف بالرعاة كجوهر إدارة المراعي الطبيعية. البناء على المعرفة الرعوية التقليدية وتعزيز العدالة من خلال تسهيل مشاركة المجموعات الرعوية المهمشة مثل النساء والشباب والشيوخ والشعوب الأصلية في عمليات اتخاذ القرارات.

 # 6 زيادة مشاريع المراعي والمشاريع الرعوية في إطار صندوق LDN بنسبة 30%: الاستثمار في استعادة المراعي وتعزيز نظم الرعي التقليدية، واسترجاع نظام تنقل الماشية التقليدي وتبني ممارسات إدارة المراعي الطبيعية الفعالة من حيث التكلفة والاستدامة، وذلك من خلال طلب زيادة دعم صندوق LDN للمشاريع المتعلقة بالمراعي الطبيعية والرعاة بنسبة 30% بحلول عام 2026، وهو عام السنة الدولية للمراعي و الرعاة.

 # 7 الإلتزام بأهداف LDN الخاصة بالمراعي الطبيعية والرعي: تضمين استعادة المراعي والرعي المستدام في أهداف LDN وتسريع العمل لتحقيقها. مطالبة الأطراف التي لم تقم بذلك بعد بوضع أهداف محددة لـ LDN لتجنب وتقليل وعكس اتجاه تدهور المراعي وتعزيز الإدارة المستدامة للمراعي الطبيعية والرعي.

 # 8 تخصيص 25% من صندوق LDN لتعزيز المعرفة وبناء القدرات: تقليل الفجوات الكبيرة في المعرفة المتعلقة بالمراعي والرعاة من خلال البحوث التشاركية وتقييمات الأثر؛ المشاركة في خلق المعرفة؛ الرصد والتقييم والنمذجة. دمج هذه المعرفة في التخطيط الاستراتيجي للمساعدة في تحديد الإحصاءات العالمية والتحقق منها، لتقييم آثار ممارسات إدارة الأراضي المختلفة؛ وتحديد ورسم الخرائط ورصد التغييرات في ممارسات استخدام الأراضي وإدارتها. التأكد من أن صندوق LDN يخصص 25% من تمويله من أجل تبادل المعرفة، رفع الوعي، تشجيع دعم القرارات القائمة على الأدلة، وبناء قدرات مستخدمي الأراضي الرعوية المحليين وصناع القرار.

 # 1 إيقاف التحويل العشوائي للمراعي: إن استمرار تحويل المراعي إلى أراضي محاصيل، مزارع لزراعة الأشجار، غابات، مناطق تعدين، أراضي لتوليد الطاقة المتجددة والبنية التحتية أوأماكن سكنية يضر بإنتاجية المراعي وخدمات النظام البيئي والدور المحتمل للمراعي في التخفيف من تغير المناخ. لذلك فإن وضع وقف ممارسات تحويل المراعي العشوائية في حيز التنفيذ حتى يتم وضع التشريعات المناسبة وخطوات المراقبة المطلوبة.

 # 2 إدراك أهمية التنقل الرعوي: يعد الرعي بواسطة الحيوانات العاشبة المهاجرة والبرية والمستأنسة جزءاً لا يتجزأ من النظم البيئية للمراعي. لذلك يجب إدراك أهمية التنقل الرعوي كحل قائم على الطبيعة لإدارة واستعادة صحة المراعي بشكل مستدام. توفير أنظمة مرنة وآمنة لحيازة الأراضي، والتخطيط الجيد لنقاط مياه الشرب والممرات للحيوانات، وتجهيزها بشكلٍ جيد لأنظمة تربية الماشية.

 # 3 ابتكار وتنفيذ سياسات وتقنيات اقتصادية مفيدة: إعادة تقييم السياسات الاقتصادية التي تضر المراعي والرعاة. استبدال سياسات دعم الأعلاف التكميلية التي تؤدي إلى تدهور المراعي ببدائل اقتصادية، مثل دعم السياحة البيئية والخدمات البيئية، التأمين على الماشية، إيجاد أماكن بيع اللحوم المتنقلة. تسهيل عملية التسويق، تشجيع التنوع الحيواني، تعزيز صحة الماشية، وتربية السلالات المعدلة محلياً. إضافةً إلى دعم إنتاج الطاقة المتجددة اللامركزية والصغيرة الحجم وتسهيل الوصول إليها. وضع أطر قانونية لإصدار الشهادات العضوية للمنتجات الرعوية.

 # 4 تعزيز الاستخدام المتكامل والمتعدد الوظائف للأراضي: استخدام ممارسات وسياسات الإدارة المستدامة للمراعي التي تسعى إلى تحقيق أهداف متكاملة، مثل الرعي الغابي وخطط المراعي الغابية الأخرى، وتبني مفهوم الحياة البرية والثروة الحيوانية والسياحة البيئية المتكاملة لتحقيق فوائد الاستدامة المتعددة من خلال استخدام الأراضي متعدد الوظائف.

إغتنام الفرصة

توفر السنة الدولية للمراعي و الرعاة 2026 فرصة ممتازة للدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والأطراف الأخرى لتعزيز الزخم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وجعل السنة تغير قواعد اللعبة بالنسبة للمراعي والرعاة من أجل حياة صحية على كوكب الأرض

IYRP 2026 INTERNATIONAL YEAR OF RANGELANDS AND PASTORALISTS

Tunisia, M. Louhaichi

إن الأدلة العلمية التي يستند إليها موجز السياسات هذا مستمدة من ورقة العمل "الإجراءات العالمية للمراعي المستدامة والرعي لتحقيق تحييد تدهور الأراضي - مراجعة للسياسات، مع توصيات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر"، والتي تم إعدادها منذ 2022-2023 من قبل مجموعة عمل السنة الدولية للمراعي و الرعاة IYRP المعنية بالمراعي وتدهور الأراضي، وهم: منير الوحيشي (ICARDA)، بورا ماسومبوكو (IUCN)، مريم نيامير فولر (IYRP ISG)، بيدرو م. هيريرا (Entretantos)، هانسبيتر لينيجر وريما مقداشي - ستودر (WOCAT). بالتعاون مع: باربرا بينداني (IUCN)، سيسيليا تورين (IYRP ISG)، كريس ماجيرو (IUCN)، إريك تشافيز (FAO)، فداء حداد (FAO)، حسين بدربيور (FRWO Iran)، جان دانيال سيزارو (CIRAD)، ناهد نغيزاده (CENESTA)، نيكول هراري (WOCAT)، وتيزيرا جيتاهون (Pastoral Forum Ethiopia).

المراجعة العلمية: فيونا فلينتان (ILRI)، جوناثان ديفيز (BBNP)، ب. فيفيكاناندان (SEVA) و أعضاء مجموعة التنسيق العالمية لـ IYRP

المحرر الرئيسي: آن ووترز باير (Agrecol/CELEP)

سيتم نشره قريباً على: https://iyrp.info/working-groups

الاقتباس المقترح: مجموعة عمل IYRP للمراعي وتدهور الأراضي، 2024. الإجراءات العالمية من أجل استدامة المراعي والرعي لتحقيق تحييد تدهور الأراضي (LDN) - موجز سياسات، مع توصيات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. السنة الدولية للمراعي والرعاة 2026.

لمزيد من المعلومات اتصل على: iyrp2026@gmail.com

تم إعداد موجز السياسات هذا ونشره بواسطة:

UNIVERSITÄT BERN CDE CENTRE FOR DEVELOPMENT AND ENVIRONMENT
WOCAT
IUCN
entretantos
Food and Agriculture Organization of the United Nations
CGIAR Initiative on Livestock and Climate
ICARDA Science for resilient livelihoods in dry areas